ويقول قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر من
ذلك على أمته قال ابن اسحق وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت كان آخر ما عهد
رسول الله أن قال لا يترك بجزيرة العرب دينان قال ابن اسحق
ولما توفي رسول الله عظمت به مصيبة المسلمين فكانت عائشة
فيما بلغني تقول لما توفي رسول الله ارتدت العرب واشرأبت اليهودية
والنصرانية ونجم النفاق وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة
الشاتية لفقد نبيهم حتى جمعهم الله على أبي بكر قال ابن هشام
حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم أن أكثر أهل مكة لما توفي
رسول الله هموا بالرجوع عن الاسلام وأرادوا ذلك حتى خافهم عتاب
ابن أسيد فتوارى فقام سهيل بن عمرو فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر
وفاة رسول الله وقال إن ذلك لم يزد الاسلام إلا قوة فمن رابنا
ضربنا عنقه فتراجع الناس وكفوا عما هموا به وظهر عتاب
بن أسيد فهذا المقام الذي أراد رسول الله في قوله
لعمر بن الخطاب إنه عسى أن يقوم مقاما لا تذمه

شعر حسان رضي الله عنه

وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما حدثنا ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري

بطيبة رسم للرسول ومعهد ... منير وقد تعفو الرسوم وتهمد

ولا تمتحي

تقول

حتى خافهم

٦٧

ولا تمتحي الآيات من دار حرمة ... بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آيات وباقي معالم ... وربع له فيه مصلى ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها ... من الله نور يستضاء ويوقد
معارف لم تطمس على العهد آيها ... أتاها البلى فالآي منها تجدد
عرفت بها رسم الرسول وعهده ... وقبرا بها واراه في الترب ملحد
ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت ... عيون ومثلاها من الجفن تسعد
يذكرن آلاء الرسول وما أرى ... لها محصيا نفسي فنفسي تبلد
مفجعة قد شفها فقد أحمد ... فظلت لآلاء الرسول تعدد
وما بلغت من كل أمر عشيره ... ولكن لنفسي بعد ما قد توجد
أطالت وقوفا تذرف العين جهدها ... على طلل القبر الذي فيه أحمد
فبوركت يا قبر الرسول وبوركت ... بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد
وبورك لحد منك ضمن طيبا ... عليه بناء من صفيح منضد
تهيل عليه الترب أيد وأعين ... عليه وقد غارت بذلك أسعد
لقد غيبوا حلما وعلما ورحمة ... عشية علوه الثرى لا يوسد
وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم ... وقد وهنت منهم ظهور وأعضد
يبكون من تبكي السموات يومه ... ومن قد بكته الأرض فالناس أكمد
وهل عدلت يوما رزية هالك ... رزية يوم مات فيه محمد
تقطع فيه منزل الوحي عنهم ... وقد كان ذا نور يغور وينجد
يدل على الرحمن من يقتدي به ... وينقذ من هول الخزايا ويرشد

آثار

Copyright King Saud University